Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١١ ـ أن تعيّنه «أل» العهدية:[١٢] كقول الآية: ﴿**واستوت على الجوديّ**﴾.[١٣] والمقصود هنا السفينة التي صنعها نوح، لكن الكلام وسياق الآيات دلاّ عليا، فأُهمل ذكرها.

١٢ ـ أن يقع المسند إليه جواباً للاستفهام: كقول الآية: ﴿**هل أتاك حديث الغاشية؟ وجوه يومئذ خاشعة**﴾،[١٤] والمقصود: أصحاب الوجوه خاشعون.

٥ ـ تعريف المسند إليه: أصل المسند إليه أن يكون معرفة، لأننا حين نحكم على طرف في الكلام يجب أن نعرفه. وقد جاء التعريف بسبعة أشياء نذكرها تباعاً:

أ ـ التعريف بالإضمار: أي أن يكون المسند إليه ضميراً، إما في مقام الخطاب، كقول ابن الرومي:

وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ سُوءٍ قِصَّتُهُمْ قِصَّةٌ تَطُولُ

وإما في مقام التكلُّم، كقول المتنبي:

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الأَعْمَى إِلَى أَدَبِي
وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ

وإما في مقام الغيبة، كقول الشاعر:

هِيَ الْحَيَاةُ تَعَلَّمْ كَيْفَ تَحْيَاهَا
وَلاَ تَكُنْ خَامِلَ الإِحْسَاسِ تَيَّاهَا

---

(١٢) تقول موسوعة الحروف في «أل» العهدية: «وهي التي تدخل على النكرة فتفيدها درجة من التعريف تجعل مدلولها فرداً معيناً بعد أن كان مبهماً شائعاً»، ويكون مصحوبها معهوداً ذِكْرِيّاً، أي مذكوراً قبلها في الكلام، نحو قوله تعالى: ﴿**كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً فعصى فرعونُ الرسولَ**﴾. (المزمل: ١٥ ـ ١٦)... أو معهوداً ذِهْنِيّاً، أي معهوداً في الذهن، كأن يسأل طالبٌ زميلَهُ: «ما أخبار الجامعة؟»... ومنه قوله تعالى: ﴿**إذْ يُبايعونك تحت الشجرة**﴾ (الفتح: ١٨)؛ أو معهوداً حضورياً، أي معهوداً حاضراً وقت التكلم يعيه المتكلم والسامع معاً، نحو: «اليوم تُعْلَن نتائج الامتحان». (إميل بديع يعقوب، موسوعة الحروف في اللغة العربية، ص ٩٨ ـ ٩٩).

(١٣) هود / ٤٤

(١٤) الغاشية / ١ ـ ٢